

# 20 مرجعية القرآن والمعارف الإنسانية الأخرى | الخطوة العاشرة

## | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

المسألة التالية خاصة بالاية التي تلوتها في الاسبوع الماضي في سورة الحج فلقد وقع فيها ربما سبق لسان او مع سرعة او شيء وقع خطأ اريد ان انبهكم اليه تنبيها بالغاً لانه الحقيقة الايات - [00:00:00](#)

اه آآ يعني واضحة جدا اللي هي في قول الله تعالى في سورة الحج آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الشيطان القى الا اذا تمنى القى الشيطان في امينته - [00:00:25](#)

الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله حكيم عليم. ليجعل الله والله عليم حكيم ليجعل الله ايلقي الشيطان فتنة للذين للقاسية قلوبهم وآآ فتنة الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم الى ان يقول الله تعالى وليعلم - [00:00:46](#)

الذين اتوا العلم وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله على هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فالصراط المستقيم اللي احنا بنتكلم كيف اخرج الله الناس من الظلمات الى النور - [00:01:08](#)

تعقيب الاية على الذين اتوا العلم. لذلك قلت لكم ان القرآن لما اتكلمنا في الاسبوع الماضي ان القرآن هو المصدر الذي اعطاه الله تبارك وتعالى للعباد ليأخذوا منه المصدرية بهذا العلم فتتحقق الخطوات الاربعة. ليعلم - [00:01:31](#)

الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا يبقى يعلم وبعدين يؤمنوا فيؤمنوا به فتخبت يعني تخشع له قلوبهم وبعدين وان الله لهادي اللي هو الهدى لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فاسأل الله ان يكون هذا واضحا - [00:01:51](#)

وآآ المسألة تكون واضحة على اية حال. فيما يتصل ايها الاخوة الرسائل التي خاصة بموضوع القرآن الكريم الذي تحدثنا فيه في الاسبوع الماضي اه احب ان اعلق عليها تعليقات مهمة وفي نفس الوقت اه يعني ان اخصها بالكثير جدا من - [00:02:11](#)

التحديد التحديد. نعم. اه شوفوا يا اخواني كما قلت لكم الاسلام اولا خلق للهفة لدى المسلم ليتلقى. قال له انت لازم تعرف منهج التربية لازم تعرف منهج الحكم لازم تعرف منهج الدعوة. لازم تعرف منهج العلم. لازم تعرف منهج الجهاد. هذه المناهج - [00:02:37](#)

لابد ان تعرفها ولا يكفي ان تكون مؤمنا فقط ولا يكفي ان تكون عبدا بالليل صواما بالنهار فقط. ولا يكفي ان تحب الله ورسوله فقط ولا انما لازم تستوعب مناهج الاسلام - [00:03:08](#)

فلما وجد التلهف البالغ لدى المسلم والتحرك الشديد انه لازم يعرف جاءت الخطوة التي الخطوة التي نتحدث فيها وهي ان الاسلام القى اليه بالكنز. كنز القى اليه القرآن بوصفه الكنز الكنز يعني - [00:03:24](#)

قال له هذا كنزك. هو ده اللي فيه كل هذه المناهج اللي انت مكلف ومطالب ومتلهف ومتحرق انك تعرفه وكمان عشان ما يبقاش عندك وقت آآ للعبادة والنسك ووقت تاني للمعرفة والتعلم لأ ده انا هجمع لك المسألتين - [00:03:46](#)

في القرآن. فاذا اردت تنقية القلب والعبادة والتقوى وانك تبكي وتدعو وتضرع. القرآن. واذا اردت ان تتعلم هو هو القرآن. يعني مش انا بقعد ازاكر مثلا مادة الجغرافيا ولا مادة التاريخ عشان عندي امتحان - [00:04:09](#)

وبعدين اقوم اتوضا واصلي لأ ده اصبحت تدارس القرآن عبادة انه من غدا فتعلم اية من من كتاب الله كان ذلك خيرا له من ان يصلي مائة ركعة واصبح هذا القرآن هو التفاوت المنزلة يوم القيامة. يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتي اصعد في درجة - [00:04:29](#)

الجنة. وقت ما تخلص الايات اللي انت حفزتها هتقف درجاتك عند في الجنة. تطلع بقى في الدرجة رقم مية في الدرجة رقم متين

اشتغل فاصبح الحفظ اللي هو الوعي يعني حفز انك تحفظ القرآن اللي هو الوعي القرآن بالتعبير الصحيح. مش الاصح حتى الصحيح. انك تحفظ تعي القرآن - [00:04:53](#)

تحفزه هو انك تتعلمه هو انك تدرسه هو انك تعمل به كله درجات الدين والدنيا والافضلية خيركم من تعلم القرآن وعلمه من اراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن اراد الاخرة فعليه بالقرآن ومن ارادهما - [00:05:16](#)

معا فعليه بالقرآن فاصبح العبد مرتبطا بالقرآن ليدخل الجنة مرتبطا بالقرآن عشان الدنيا وعشان الدين وعشان العلم وعشان المناهج وعشان كل شيه. طيب يبقى عايز اخلص من الشيطان الرجيم الرقية في القرآن. لدرجة الحديث خذ من القرآن ما شئت لما شئت - [00:05:37](#)

الرقية بالقرآن واحد ابنه كان بينام ويفزع في نومه. وهو الاخ لا يعرف يعني لكنه اعتصم باية والله يعني وهذه واقعة معروفة في آآ قريبة من القرى تعرف هذه الواقعة ظل يعني طوال الليل يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:06:01](#)

واذا بها رقية لهذا الولد اللي كان ينام له ساعتين ويصحى مفزوع ويجري ويقول الحقوني وحشوني والحقوا. فالكلمة الا بذكر والرجل رجل عامي لا يعرف شيه هو بس حافظ الاربع كلمات دول. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:06:23](#)

فبدأ يقولها على ايه؟ فاذا القرآن صار رقيا صار شفاء طيب مس الجن القرآن سورة البقرة لا تقدر عليها السحرة ولا تقدر عليها البطة ولا شيطان حتى يصبح وايتين فيها من قرأهما في ليلة كفتاه كفاية له - [00:06:40](#)

طيب ده السحر ده المس ده الربط ده الفزع في النوم ده طب ده العلم ده الجهاد ده الحكم القرآن اذا قدم للمسلم على انه كنز ثمين لهذا كله ولذلك ابو بكر حين اقسام وقال لو ضاع مني عقال بعير حته حبل - [00:07:05](#)

بربط بها الجمل علشان اسوقه في الصحراء لو ضاع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله ما كانش درويش يباليغ والدروشة حاجة مش وحشة يعني ولا حاجة بس بشرط ان تنضبط بمقاييس العلم الشرعي - [00:07:33](#)

انما لم يكن مبالغا وانما بالعكس كنفاقها فاهما مدركا انه لو ضاع مني عقال بعير لوجدته في كتاب الله وعلشان انا عايز امسك بمدفع رشاش واطلق الرصاص على اباطيل من يسمون انفسهم انحراف - [00:07:50](#)

قفا بالقرآنيين. فهؤلاء قوم من اخطر ما يكونون على الامة الاسلامية وهم اهل الباطل المتمكن لانهم يريدون للسان الذي جرى عليه القرآن وهو لسان النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي آآ يعني آآ انه انه وحي - [00:08:13](#)

للنبي عليه الصلاة انما يسرناه بلسانك. يا ربي سبحان الله! فانما يسرناه بلسانك يا رسول الله. يا فسرنا هذا القرآن بلسانك ولولا هذه الوسطة واسطة لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن بين ما تيسر القرآن للناس والقرآن - [00:08:33](#)

صريح في هذا انما يسرناه بلسانك. ومع ذلك يأتون ويقولون لكن النبي عليه الصلاة والسلام اذا تكلم بك كلام اخر انا ما ليش دعوة به انا راجل قرآني. من قال هذا التخريف الفارغ والله عز وجل يقول له يا - [00:08:57](#)

رسول الله يا محمد ان احنا يقولوا ايه الحديث الاول يقول الا اني اوتيت القرآن ان واوتيت ايضا مثله معه. مثل القرآن معه والله تعالى يقول له وانزلنا اليك الذكر اللي هي السنة النبوية المطهرة لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:09:17](#)

اللي نزل للناس ايه هو؟ ايه الشيه اللي نزل للناس؟ القرآن الوحي الوارد في آيات القرآن. وانزلنا اليك يا رسول الله ذكرا الصن بك تعلمه عارف لما يبجي علماء المناهج في ابتدائي واعداي وثانوي - [00:09:44](#)

ويروحو جايبين المدرس الابتدائي ولا مدرس الاعدادي ولا مدرس الثانوي ولا مدرس الجامعة ويقولوا له اتفضل هذا الكتاب هو المنهج اللي هيتوزع على التلاميذ كلهم هو ده الكتاب المدرسي المنهج - [00:10:02](#)

وتفضل هذا الكتاب وهو كتاب تصدره وزارة التعليم للمدرس ليعرف كيف يشرح المنهج ما هي المقاييس ما هي الضوابط؟ ما هي الاهداف المبتغاة من وراء كل درس؟ كيف يؤديه؟ يعملوا له دورات تعليم يعملوا لهم مسابقات - [00:10:18](#)

ترقية فكذلك الله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى انا لا استطيع ان اضرب مثلا لربي ولرسولي وكتابي انما انا مثلا بما يجري في حياة الناس ليعرف الناس انهم يفعلون ذلك انزل الله المنهاج للناس وانزل الى المعلم - [00:10:38](#)

الذي يعلم الناس كتابا خاصا به قال له هذا هو الذي ستستخدمه في تعريف الناس بهذا المنهج وبهذا القرآن. ولذلك قلت دائما وقال  
اساتذتنا كلهم ان اركان الاسلام اركان الاسلام - [00:10:58](#)

الصلاة والصيام والزكاة والحج هو طبعاً الشهادتين قبلهم. انما دي لا تؤدي بغير السنة. يعني اذا قال القرآن مليون مرة اقم الصلاة  
هاقيموا الصلاة ازاى كيف اقيمه؟ انا ما اعرفش اقيمها امتى - [00:11:17](#)

ما اعرفش اقيمها ازاى ما اعرفش عدد ركعات ما اعرفش ان فيها ركعة واحدة وسجدة ولا سجدة وركعتين ولا قيام قد ايه؟ ما  
اعرفش لابد من السنة. فالقرآن لا يبلغ الا ولذلك حتى في الزكاة. طيب واتوا الزكاة. طب خلاص هاؤتي الزكاة - [00:11:33](#)  
مطلوب مني قد ايه ما اعرفش لابد من من السنة زكاة الابل زكاة البقر زكاة الزرع اذا كانت فين هتجيب منين؟ هو القرآن قال لي اتوا  
الزكاة وبس وخلص. الصيام - [00:11:52](#)

فريضة ومعروفة وكل حاجة وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. طب الحامل طب المرضع تعمل ايه طب مين اللي  
عليه الفدية ومين عليه القضاء طيب طب اللي يصوم اللي يفطر يوم متعمد - [00:12:12](#)  
ما كفارة طب ما لوش كفارة طب ما آآ نعمل ايه جزاؤه؟ نعمل ايه طب الحج انا رايح احج كيف احج؟ لذلك السنة النبوية المطهرة في  
حقيقة الامر هي من القرآن ولذلك جاء في القرآن قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:12:29](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا يا جماعة انا لا استطيع ان اكون مراجعا على رسول الله احفوزوا الكلمة دي مهمة ما اقدرش ابقي مهيمن عليه لما  
يقول لي كلام اقول له لحزة واحدة انت دورك مجرد التبيين انما انك تقول لي حاجة مستقلة مش هأخذ - [00:12:54](#)  
خد انت سيادتك عينت نفسك خلاص مراجعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول له هذا الذي تقوله هو من ضمن حقه ان  
تتكلم لكن ده انت خرجت عن حقه - [00:13:12](#)

القرآن قال لك وما اتاكم الرسول فخذوه. اللي يقول لك مثلا تحريم لحم الحمير. الحمير اللي هي الحمر اهلية لان الحمار الوحشي من  
الظبيان فمش حرام اكله. ما فيش مشكلة. انما الحمار الاهلي ده اللي بيثيل اللي بين الناس ده هو ده الحرام - [00:13:26](#)  
اذا جاءت السنة هي التي حرمتها ارواح اقول للرسول عليه الصلاة والسلام والله احنا متأسفين اوي انت لبيس لك حق في ان تستقل  
بالتحريم بصفتك ايه حضرتك الاستاذ مين الاستاذ آآ عمرو ولا الاستاذ علاء ولا الاستاذ حسن ولا الاستاذ مين سيادتك - [00:13:47](#)  
من هذا الذي يقف ليهيمن على المهيمن سبحانه والله المهيمن هذا قال لك انت مكلف وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه.  
فاسمعوا الكلام باختصار. لهذا نحن عندما نتكلم عن القرآن نتكلم عن منهج كامل اجتمعت فيه المعجزات اجتمع فيه مع العلم مع  
العبادة مع درجات - [00:14:06](#)

مع فوائد الدنيا مع مناهج جمعها الله جميعا في هذا المصدر وسماه قال وانه لكتاب عزيز لا يمكن يستطيع انسان يلمسه يمسه يهزه لا  
يخلق على كثرة الرد لا يمكن نول كتاب عزيز لا يتسلل اليه باطل لا من امامه ولا من خلفه. لا يأتيه الباطل من بين يديه - [00:14:31](#)  
ولا من خلفه. ليه؟ لانه تنزيل من العزيز الحميد من العزيز الحميد من الله عز وجل طيب هذا الكلام احنا اشرنا اليه في الاسبوع  
الماضي. جاتني بعض الرسائل في الحقيقة جميل جدا وانا الحقيقة - [00:15:01](#)

يعني احب الرسائل لانها يعني تكشف لي يعني ما يجري في عقول الناس من كلام يقولوا اني اذا جلست ادرس القرآن دراسة  
مستفيضة متأنية واقتصرت عليه واعطيته وقتي وكل شيء - [00:15:19](#)  
فهل يا ترى ابغ بذلك درجة الصحابة رضوان الله عليهم وكتب لي رسالة طويلة جميلة جدا. اسمعوا يا اخوانا الجواب علشان لانه انا  
هقول لكم الرسالة الجاية انا لسه ما قلتكوش الرسالة قال فيها ايه - [00:15:49](#)

لكن اللي حصل ان القرآن لما بدأ ينزل بدأ ينزل اية وبعدين يفوت شوية ايام وتنزل ايتين ويفوت ايام. تنزل خمسين اية وتفوت ايام.  
الله الكفرة اللي هم قاعدين بقى على الرصيف ولا على المصطبة يتفرجوا ويتريقوا ويتندروا. قالوا ايه ده! كل شوية مش ينزل -  
[00:16:05](#)

كذا يطبع الكتاب يطبع من مطبعة على بعضه لولا انزل عليه القرآن ده اللي هو جاي يقرأه ده كمنهج كامل جملة واحدة ينزل كده سفر

محترم بجلدة مذهبة ويبقى حاجة على بعضها عشان نعرف نزاكر النظرية - [00:16:31](#)  
فالقرآن اجاب بان القرآن اصلا مش نظرية. ليس نظرية اصلا ليس ملقى علشان الناس تستعمله على كانه كتاب نظري وانما هو اتى لمن يتحرك به. لمن يعمل به. لمن ان يمارسوا لمن يؤديه. هو ده اللي بينتفع به. ولذلك الله عز وجل قال والذين اهتموا زادهم هدى -

[00:16:50](#)

واتاهم تقواهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. هو ده الهدى مش جاي لناس قاعدة في البيت بتتريق. فقال تعالى انا لا انا ما نزلت القرآن جملة واحدة وانما نزلته متفرقا - [00:17:20](#)

علشان لما تحصل واقعة ينزل الاية الخاصة بها فيختلط بالاعصاب بالمشاعر بالشعيرات يختلط بالفكر يغرس يغرس يقول كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا. وقرآنا فرقناه طرقناه يعني وزعناه على الحوادث - [00:17:38](#)

كل ما تحصل حادثة ينزل القرآن الذي آ بالتعبير الدارج يخدم عليها بالتعبير الدارج يخدم عليها لكن هو لما انت تستخدم التعبير الشرعي ما نقدرش نقول كده الا من الناحية التربوية ان هو يقدم تربويا - [00:18:07](#)

يعني يقدم على صنع صفة التربوية طرقناه لتقرأه على الناس على مكث مكث يعني ايه على مكث؟ يعني على مهلك ولذلك الصحابة او او مش على مهلك على انتظار يعني الصحابة كانوا يقرأون العشر ايات ويحفظونها ويتعلمون تفسيرها ويعملون بها - [00:18:24](#)

اختلط كما قلت لكم باعصابكم باعصابهم. فاذا جاءني اليوم اخ كريم صادق وقال لي ولكني لست كشأن الصحابة في انهم يعني نزل عليهم القرآن على هذا المدى الطويل؟ اقول له يا سبحان الله - [00:18:47](#)

وهل تظن ان الصحابة جميعا وجدوا في السنة الاولى من البعث واسلموا ونزل القرآن مفرقا عليهم؟ اين الذين هم حابة واسلموا قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بسنة او سنتين. اما كان القرآن عندهم وقد فاتهم عشرون سنة او واحد - [00:19:07](#)

وعشرين سنة او هو اثنين وعشرين سنة او ثلاثة وعشرين سنة من تنزيله. هؤلاء كيف تعاملوا مع القرآن فلما جاء من بعدهم قرن تلتميت سنة خير القرون قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم بالقرن مش بالجيل حتى بالقرن - [00:19:27](#)

الناس دول الذين شهد لهم الاسلام بالخيرية. تعاملوا ازاى مع القرآن وهو على بعضه بلاش فلسفة فارغة يبقى انت عايز ارجع انزل عليك القرآن من اول وجديد لأ القرآن الان نزل واكتمل واصبح مطالب من المسلم ان يخلطه باعصاب - [00:19:46](#)

ومشاعره عن طريق ان يعمل هو في سبيل الله. وان يؤدي وان يدعو وان يتمثل القرآن وان يلتزم به وان وان فاذا فعل ذلك اذ جاءت ايات القرآن ولذلك ايات القرآن الكريم ليه كده بس؟ ليه كده؟ احنا مش قلنا الفواصل دي بتخليني اخرج من - [00:20:05](#)

طبعنا انا على الهواء انتم بتشوفوا حاجة جاي يقول لي فاصل. فاصل ايه يا استاذ انا ما اعرفش لعله اضطرار لو كنت اعلم سبب الفاصل ما اعطيتهم الفاصل. ولكن هو اضطرار فانا اشوف فيه ايه وان شاء الله بازن الله تعالى - [00:20:30](#)

ما يكونش فيه فواصل بعد كده على كل حال حتى يعني اختتم عند آ عند فكرة صحيحة اقول ايها الاخوة ان المسلم الان وهو يمارس الان الدعوة فيجدوا ايات الدعوة تصنع فيه صنعا خاصا - [00:20:46](#)

بعد سنة ولا اثنين بدأ يمسك الاربي جي ويحارب ويضرب اليهود هتلاقي سنة هيلاقى ايات الجهاد تصنع فيه صنعا قاصا. فاذا وجد الضعفاء حوله او الجيران او اليتامى وبدأ يحسن اليهم في حياته سيجد ايات القرآن تصنعه - [00:21:06](#)

فيه صنعا خاصا. وتبتدي ايات القرآن تدوس على قلبه هذه الضغوط الخاصة من موقع لموقع ومن موقف لموقف طالما بشرط انه يؤدي ويمارس ويطيع ويعبد. انما لو اخذ القرآن على انه منهج ثقافي وقعد جاب - [00:21:26](#)

مشايخ قعدهم يدوا له دروس ويسمع ويروح البيت ولا يؤدي ابشروا بما فيهمش فائدة لا يمكن اللي يقعد يسمع تبتدي الفائدة ان شاء الله من انه فائدة السماع تخليه يتحول الى الاداء والى العمل. ولذلك - [00:21:50](#)

يبقى القرآن كما قلت لكم لا يزيد الظالمين الا خسارا ان شاء الله بعد الفاصل الاستثنائي الاضطراري اللي هاديه للاخ حمدي وهقوم دلوقتي اشوف اخباره ايه عبال ما يرجع ان شاء الله هقول لكم لماذا القرآن لا يزيد الظالمين الا خسارا. لانه هذا ايضا فيه كلام رائع -

[00:22:08](#)

ان قاله العلماء قالوا لماذا القرآن لا يزيد الظالمين الا خسارا فنعود بعد قليل ان شاء الله او هم يعودون الينا بعد قليل. ونسأل الله عز وجل الهدى والتقى والعفاف والغنى يا رب العالمين - [00:22:31](#)

عطر القلوب اريجهم قد فاح من هذا اللقاء والملائك حولنا طاب المساء سنعود بمشيئة الله. والملائك حولنا عفا الله عما سلف ها؟ ربنا يكرمها اه ايها الاخوة تساءلت معكم لماذا القرآن لا يزيد الظالمين الا خسارا؟ طيب هو هدى وبشرى للمسلمين - [00:22:47](#)

خلاص هو هدى للمتقين خلاص هو ينفع الصالحين خلاص انما الظالمين يزيدهم خسارانا ليه والحقيقة هذا الامر طبيعي ليه لانني عندما القيت القرآن على الظالمين وضعوا اصابعه الاول جحدوه فلما زدت في القاء القرآن على مسامعهم وضعوا اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا - [00:23:32](#)

فازدادوا درجة في الاعراض يعني انا نبهتهم بالقرآن وكلما نزل القرآن هم زادوا درجة في الاعراض ثم بدأوا يضربوا اللي بيقرأ القرآن درجة اشد من الفساد ثم بدأوا يكذبون ويسفهون ثم بدأوا يحاولون التحريف ثم يقولون اذا حجم الخسار فعلا يزداد. وده النهارده - [00:24:09](#)

لما يجي واحد حرامي لص يسرق سريقة فيجي قانون العقوبات يقول ان اللي يسرق يعاقب بكذا هو سرق وخذ الحاجة بتاعته اداها لاخته قال لها شيلي عندك الحاجات دي لاحسن ده انا سارقها من البيه اللي انا بشتغل عنده شيليتها - [00:24:37](#)

فجاء واضع القانون وقالوا الله طب ما انا لازم اخلي اخفاء الاشياء المسروقة جريمة لان اخته كانت عارفة بالجريمة واخفت الاشياء المسروقة ولا جريمة عليها لانها مش سارقة فيروح ضايف مادة اتنين ان اللي يخفي اشياء مسروقة يحصل معه كده - [00:24:59](#)

جه واحد تالت لا سرق ولا اخفى اشياء مسروقة ولكنه حرض فقط حرض قال له يا راجل الراجل اللي انت بتشتغل معه ده نازل شتيمة فيك ونازل ضرب وواكل حقوقك. وانت المسألة ببساطة صيغة مراته اهي محطوطة على التسريحة - [00:25:20](#)

همد ايديك وخذها وخلص وانا بس انا هاطلع اشغله لك برة شوية بالكلام ولا حاجة اشترك معه بطريق المساعدة او بطريق الاتفاق او بطريق التحريض يروح جاي لمشرع وعامل مادة اسمها اربعة ومادة خمسة ومادة ستة - [00:25:38](#)

مادة خمسة للاتفاق ومادة ستة للتحريض ومادة سبعة للاشتراك ولا اسمه ايه وهكذا خلاص اذا كلما وقع الانسان في جريمة من الجرائم زادت حجم الجريمة اللي هو عملها. هو بقى سرق - [00:25:54](#)

واخفى اشياء مسروقة واستعمل سلاحا بدون ترخيص وتسور البيت ليلا ومع تعدد الجناة وان ساعد عن طريق انه ناضورجي بيشفو يعني فاصح حجم تلاقي عليه خمس ست جرائم مش جريه هو ارتكب جريمة سرقة لكن عليه خمس ست عقوبات - [00:26:14](#)

في حالة تعدد العقوبات وفي حالة عدم تعددها يدمجوها انما في عقوبات. اذا كلما زادت زاد القانون احكاما واحاطة وتصورا للجرائم التي تقع زاد حجم الخسارة اللي على الجري اللي هيتحبس سنتين على السرقة طبعا في القانون الوضعي المنحرف. هيتحبس - [00:26:35](#)

سنتين على السرقة وسيأخذ ست اشهر على كزا وياخذ كزا على كزا واستعمال سلاح بقوا عشر سنين وهو السرقة اتنين بس فكذلك القرآن اذا تنزل واصبح هذا يكذب وهذا يعرض وهذا يقول اساطير الاولين ثم يضرب من يقرأ القرآن ثم يمزق القرآن ثم ثم - [00:26:58](#)

او كما رأيتم هذا الضابط حمزة البسيوني الذي كان يدوس المصحف بقدمه او يلقيه في المرحاض او ما الى ذلك وكما رأيتم في سجن جوانتنامو وكما رأيتم اللي لسة بيطلعوا في القنوات الفضائية يقول لك انه ده خبير امني - [00:27:20](#)

ولا مش عارف ايه وكده وهو من ملوك التعذيب الذين كانوا يمسون ولسه ما ضحاياه وعلاماتهم على علامات طبيج اللي بيتكلموا قدامكم وبتسمعوهم دول ومبتسمين ومنتهى الاناقة دول علامات كرابجهم على قوم يعيشون بيننا الان من الاطهار - [00:27:37](#)

الله ولا ولا نركي على الله احدا اذا الخسار يأتي من انه كلما نزلت اية زاد حجم ايه؟ المقاومة له. خلاص؟ تعال بقى لما يقوله برضه سؤال او رسائل طائفة مهمة من الرسائل اللي هي - [00:27:57](#)

طيب الثقافات العالمية التي هي موجودة في العالم لماذا تقول ان الاسلام كلف المسلم بان يتوفر على القرآن بوصفه المصدر الوحيد

لماذا يتوفر الانسان على القرآن بوصفه المصدر الوحيد طب والثقافات الثانية؟ انا عايز انا شايف انه في - [00:28:19](#)

ثقافة فرنسية وثقافة انجليزية وفي ثقافة رومانية وفي له امتنع عن هذا حبيبي من قال لك ان تمتنع عن هذا من قال كل ما في الامر ببساطة بالغة ان من يصلي - [00:28:44](#)

عليه ان يكون عارفا بفقہ الصلاة ومن يزكي عليه ان يكون قد الم بفقہ الزكاة ومن يصوم عليه ان يكون قد علم فقہ الصيام الامر يعني بديهي ومن يحج عليه ان يكون علم بفقہ الحج ومن يبيع ويشترى لازم - [00:29:02](#)

يعرف فقہ البيوع اظن دي مسألة طبيعية. امال هيصلي ازاي؟ واحد لا يعرف كيف يصلي فكذلك كالمشأن كله من اشتغل بالمناهج لابد ان يعرف فقہ الاسلام في المناهج اسبق ده شيه طبيعي اما مسألة يعني اجدية. انما تضع لي منهجا في الحكم مثلا - [00:29:21](#)

او منهجا في الثقافة او منهجا في التربية او منهجا في الاصلاح الاجتماعي وانت تضرب تماما الاهتمام وتضرب الذكرى عن آآ تعلم مناهج الاسلام في هذا تماما ولا ضوابطها يبقى انت تماما زي اللي بيقول له ما ينفعش الصلاة من غير وضوء يقول له بس انا صليت مرة من غير وضوء ونفع - [00:29:47](#)

نفع يعني عملت ايه؟ رحت وصليت كده سابوك تصلي فلول الذين يجلسون لذلك القرآن قال عن الذين ينشغلون بالثقافات الاخرى قبل ان يتعلموا ضوابط الدين في المناهج والثقافات سماه شركا كفر يعني تكفير تكفير اهو - [00:30:13](#)

تكفير تكفير يعني قال ام لهم شركاء من الشرك املاهم شركاء شرعوا الفوا ابتدعوا ابتكروا لهم من الدين ما لم يعني من النظم والقواعد والمناهج ما لم يأذن به الله لان انتم عارفين - [00:30:36](#)

انه كلمة الدين زي سيدنا يوسف كده ربنا قال عليه قال ما كان يوسف نبي الرسول ربنا بيقول ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله ففي دين الملك هو سيدنا يوسف لم يأخذ اخاه الى الكفر ما قالوش خش في دين الملك - [00:30:54](#)

ولم يأخذه وفقا لدين الملك وانما وفقا لقانون الملك فكلمة دين يعني النظام القائم. ما كان ليأخذ اخاه طبقا لقوانين الملك. وان يدخله في تحت مظلة قوانين الملك الا ان يشاء الله لان قوانين - [00:31:12](#)

الوضعية دين اخر غير دين ربنا دين اخر غير قوانين ربنا غير دين ربنا. لذلك قال ما كان ليأخذ اخاه من دين الله وقواعده وفي في دين الملك اي في قواعد القانون التي هي عند الملك. لذلك - [00:31:32](#)

اقول ان المناهج لا نستطيع ان نشغل بمنهج مثلا زي مسلا الجماعة الاورويين وانا حكيت لكم الكلام ده قبل كده. قالوا ده جرائم بتصاب بتزيد جدا وفيه كبت جنسي وآآ فنعمل ايه؟ قالوا لا نقرب الولد والبنت كده بيقوا مع بعض حاجة عادية. مش حاجة يعني ما فيش حواجز - [00:31:53](#)

يقوموا ياخدوا على بعض ويخرجوا مع بعض ويقعوا مع بعض فيما يقعون فيه وكل دول الامور خلاص ما يبقاش فيه جرائم الجبر على الزنا او اللي هو الاغتصاب اليوم بعد ما قعدوا الفوا وعملوا ومشيووا على الحكاية دي ميت سنة زي ما قلت لكم - [00:32:16](#)

جرائم الاغتصاب ما شاء الله طبعنا كنتيجة لهذا تطورت بقى الاب يغتصب بنته قبل كده كان زميلها في الجامعة ولا وقع ولا اتنين النهارده الحوامل من جرائم الاغتصاب في البلاد اللي عندها اباحة. يعني - [00:32:32](#)

سماح جنسي بقت معدل موجود في الاحصائيات وانا كنت حافزه قبل كده لما آآ في في الاحصائية اللي صدرت سنة ستة وتمانين الان نستنها برضو ثلاثة وعشرين سنة مش قليل. انما احصائية صادرة عن الامم المتحدة سنة ستة وتمانين عاملة معدل فزيع عن - [00:32:50](#)

طاب اغتصاب الاباء لبناتهم وهو عنده اصلا سماح جنسي. فاذا من يريد ان يبتكر منهجا من يريد ان يبتدع عليه ان يعتبر نفسه انه يصوم من غير فقہ صيام بيصلي من غير فقہ صلاة بيزكي من غير فقہ زكاة كذلك يتعرض - [00:33:11](#)

والمناهج بدون ولذلك يا مساكين اللي بيدرسوا اساتذة التربية في الجامعات اساتذة علم الاجتماع في الجامعات. اساتذة علم يعني اساتذة العلوم الانسانية في الجامعات دول في كارثة كبيرة عليهم ان يفقهوا عطاء دين الله في مناهج - [00:33:31](#)

تربيتي والاجتماع والادارة وما الى ذلك قبل وفوق حتى تنضب افهامهم والا العقل ببشت العقل ممكن يوصل الى ان نصف الكرة

الارضية تقول الشيعوية كلام فارغ والنصف الثاني يقول الشيعوية هي اللي صح والرأسمالية كلام فارغ - [00:33:56](#)  
ودول شايفين دول مجانيين ودول شايفين دول مجانيين فالعقل بدون ضوابط الشرع يضل ويهذي لذلك كلام بقى واضح جدا لذلك  
مساحة السماح تاني لو سمحت مساحة السماح التي يأذن بها القرآن الاسلام ما لم دينه مساحة مهمة هي دي اللي بنشتغل فيها -

[00:34:17](#)

فقط انما التجارب البشرية مهمة جدا. يعني ما تقوليش المسلم ليس لا يقبل منه ان هو لا يطلع على التجارب البشرية غير مقبول لازم  
اعرف فرنسا والصين واليابان وجنوب افريقيا لازم اعرف الدنيا حصل فيها ايه. تجارب بشرية وشوف احصاءات واستقراء -

[00:34:41](#)

ربا وخطأ ومقدمات ونتائج. لابد فاذا ما فعلت ذلك فاني حينئذ اكون في في اطار ما سمح ما لم يأذن به الله في اطار ما اذن به الله  
ده اللي هو ان ارى قل سيروا في الارض لجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يعني دي امور -

[00:35:04](#)

ورد في القرآن نفسه مساحات السماح فيها. ومن مساحات السماح العلوم التجريبية. الاسلام لم يسمع للمسلم ان يقف زي الجماعة  
بتوع الكنيسة في العصور الوسطى ما منعوا العقول تفكر. قال له لآ أنت ما لكش دعوة بقى بالفيزياء والكيمياء والجيولوجيا -

[00:35:27](#)

العلوم التجريبية دي العلوم اللي هي بالتجريب يعني بالفعل هذا من امور الدنيا وليس من امور الدين. قال انتم اعلم بشؤون دنياكم.

يخص الاختبارات المعملية يعني الزراعة انا عندي زمان ما كنش في حاجة اسمها كنتالوب - [00:35:47](#)

عايز اعمل ثمرة كنتالوب عن طريق تهجين كذا مع كذا يطلع لي حاجة اسمها كنتالوب كانت دي اسمها شمام ودي اسمها مش عارف ايه

خلاص ده اعمل ما دام ليس فيه اعتداء - [00:36:08](#)

اعتداء على مسألة ولذلک احنا لما الفقهاء حرموا مسألة الاستنساخ في البشر قالوا لان فيها اعتداء على سنن شف بقى استنسخ

كنتالوب يستخسر يستنسخ برتقال استنسخ مانجة انما تيجي تبتي تلعب في مقادير البشر هنا الشرع - [00:36:22](#)

لذلك كما قلت لكم في الزراعة انتم اعلم بشؤون دنياكم علشان اللي بيشتغلوا في الطب البيطري وفي الزراعة وفي الكيمياء وفي ما

يجيش يقول لي ان الاسلام زي الكنيسة اللي جابت العالم اللي عمل ثورة في وقته في العلم برونه وقالوا - [00:36:42](#)

يحررق حرق يا برونو وحرقوه حرقا وقالوا بس لو نزلت منه ذرة رماد من احتراق جسده على الارض لدنست الارض ويجب على كل

الناس انهم يقتلوا انفسهم. فعملوا له تابوت حرقوه جوة التابوت وكانوا حريصين ليه؟ عشان فكر - [00:37:02](#)

عشان نفكر والجماعة العلماء الكبار اللي انتم بتسمعو عنهم احرقتهم الكنيسة وقتلتهم لانه في تراثهم ان شجرة الشجرة التي اكل ادم

منها فيبقى عصى ربه وغوى كانت شجرة المعرفة موجود عندهم حتى الان هذا الكلام - [00:37:22](#)

انما المسلم ليس كذلك المسلم يعلم ان الاسلام اذن بمساحة وحرم مساحة. لذلك القرآن لا لا يعتم العقل ويمنعه عن ثقافات الغرب ولا

ثقافات الشرق ولا التطور العالمي وانما يقول له كما اني لا - [00:37:41](#)

اكلفك بالصلاة الا وانت تعلم فقهاها او الزكاة الا وانت تعلم فقها او الصيام الا وانت تعلم فقها فكذلك اذا تعرضت مناهج لابد ان تعلم

فقه المناهج في دينك انت اولا وان تتعلم كيف تضبط الامور ثم بعد ذلك انطلق - [00:38:01](#)

انك مطالب بان ولذلك جعفر ابن ابي انا انا قلت لكم ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عمر بن الخطاب عن القراءة في صحف اهل

الكتاب لكن جعفر بن ابي طالب واجه بطارقة النصارى في الحبشة - [00:38:21](#)

وبقى يناقش النجاشي النجاشي بيقول له الاسلام بيقول ايه والتاني اللي راح ناقش آآ هرقل في الرومان ملك الرومان. الله! طب ما

دول نصارى ودول نصارى. والنبي جاء هنا وفد نصارى نجران. والتاني قال له عندنا في - [00:38:39](#)

توبين ايه؟ اذا المواجهة بتيجي وتأتي ولا بد ان نكون فاهمين لما ييجي النهاردة الجماعة السياسيين في العالم يقولوا تعدد الاحزاب

للاسلام ولا ضد الاسلام مثلا؟ يقولوا يا ترى الانتخابات من الاسلام ولا ضد الاسلام - [00:38:56](#)

الاجلبية النسبية طب ما هي هذه السياسة لابد للمسلم ان يطلع عليها وهي من الميراث البشري والميراث البشري امر اساسي في دين الله لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم تحدث شايف - [00:39:12](#)

اوعى شايف الجمال يقول تحدث للناس اقضية. قضايا يعني مشكلات تحدث للناس اقضية لم تكن معروفة من قبلهم بقدر ما احدثوا. احدثوا يعني جدوا شئ جديد الحديث بقدر ما احدثوا من الفجور تحدث للناس اقضية بقدر بقدر ما احدثوا من الفجور. كل ما يزداد فجورهم تحصل لهم - [00:39:32](#)

من نوع جديد نبحت عن عطاء الاسلام فيها. اذا القرآن لم يعتمد العقول ولم يمنعها من ان تطلع على الثقافات انما جعل ذلك بضوابطه المسبقة. ولذلك اقول عندما يأتي انسان النهاردة يقول لي طب انا ابني هيطلع يدرس رسالة - [00:40:00](#)

الدكتوراه برة يطلع ولا ما يطلعش اقول له ابنك ده بيعمل اخباره ايه يعني الاول؟ انت واخده فاضي وموديه عشان يرجع مسلا كما المصيبة اللي في بلادنا دلوقتي ان اللي محتاجين - [00:40:19](#)

قال لها مين؟ اللي محتلينها الناس اللي انبهروا بفرنسا وانجلترا وامريكا وروسيا او محتلينها الناس اللي اتعلموا الشيوعية هنا والاحاد واتعلموا العلمانية هنا هنا واتعلموا الوجودية هنا ورجعوا بقى آآ بقى ده وزير وده سفير وده غفير وده استاذ وده صحفي وده غيره فبقت المجتمع - [00:40:31](#)

يحتله من ذهب فارغا من هنا وامتلأ بالباطيل قبل ان يعرف اصلا ما عنده انما الواقعة الرائعة انه روسيا حبت تنشر الشيوعية في مكان فدخل المدرس يقول لهم آآ - [00:40:51](#)

حد شايف ربنا انا كان نفسي والله قبل القصة دي خليني يعني اقول لكم على مسألة قصة والنجم اذا هوى وان فعلا القرآن مؤثر في جماله اهين الناس لدرجة ان الكفار لما سمعوا السورة وانبهروا بها سجدوا مؤمنين وكافرين. الكفرة ابو جهل - [00:41:14](#)

ولذلك لما فوجئوا بقصة بسورة النجم وسلطانها وسجدوا رغما عنه بعد ما سجدوا وهم في السجود قالوا ما هذا الذي ما هذا الذي نفعله افتأت تؤلفه يعني زوره على القرآن قالوا ان النبي قال كذا. وهي قصة آآ يعني غير صحيحة سموها قصة الغرائيق. انما فعلا القرآن يؤثر في - [00:41:37](#)

من يسمعه ولكنه ما يوشك ما يلبث ان يعود بسرعة. يعني الكفرة سمعوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الى ان قال فاسجدوا لله واعبدوا خروا ساجدين - [00:42:05](#)

وبعدين اكتشفوا انه يا دي المصيبة ده احنا اتفضحنا. نسجدوا لقرآن قاله محمد عليه الصلاة والسلام. والراجل الثاني لما راح قال لهم لا لا لقد سمعت قولاً ما هو بقول البشر - [00:42:26](#)

لا يستطيع احد ان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى عليه قالوا الله انت عدت بوجه غير الذي ذهبت به قال اه لا لا لا معلش ده انا كنت خلاص قال لا ده كلام فارغ. ده سحر - [00:42:39](#)

فالسلطان القرآني يتحقق ولكن كما قلت لكم لا يستقر الا عند اصحاب الخطوات الاسبق اللي استقروا انه هدى وبشرى للمسلمين ولذلك قال تعالى في الاية التي قرأتها عليكم في سورة الحج قول الله عز وجل - [00:42:57](#)

وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك يؤمنوا به فتخبت له ويوم تعقب القرآن على ذلك وقال وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. ايها الاخوة اه لا تستكثروا اذا ان يكون غير المسلمين - [00:43:16](#)

من الذين اذا ذكر الله امامهم اشمئزت قلوبهم كما قال القرآن او اذا ذكر الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. لان هؤلاء هم انفسهم في داخلهم فساد لا يمكن عامل زي الاناء المخرم. تحط فيه حاجة لن تستقر. هو قلوب فيها مرض - [00:43:42](#)

قاسية. فنسأل الله عز وجل ان نتعلم ان ما بين ايدينا من القرآن هو الكنز الذي فيه هذه المناهج الذي التي العالم ولو اننا وعيناه لكننا به نعم الدعاء. اسأل الله لي ولكم الرشاد والسداد يا رب العالمين. وان يأخذ الله - [00:44:07](#)

بايدينا اليه اخذ الكرام عليه - [00:44:27](#)